

(٣) التعليق على كتاب تنبية الأنام لمعاني آيات الصيام - المجلس

الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبینا محمد وعلیه وصحبه اجمعین وبعد فنستأنف قراءتنا وتعليقنا على كتابنا تنبية الانام لمعاني آيات الصيام حيث کنا قد وقفنا على الصفحة الرابعة والستين عند تفسیر قوله تعالى شهر

رمضان - 00:00:00

الذی انزل فیه القرآن وھل المقصود به انزل فیه العزّة؟ ام المقصود به انزل فیه القرآن؟ يعني ابتدأ الله انزاله على النبي صلی الله علیه وسلم فنبدأ على برکة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا الفقه والفهم عنه وعن نبیه صلی الله - 00:00:27 عليه وسلم والعلم والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلی واسلم على مبعوث رحمة للعالمین نبینا محمد وعلیه وصحبه اجمعین. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا المسلمين يا رب العالمین. قلتم حفظکم الله قوله اذا نقول شهر رمضان الذي انزل فیه القرآن. الصواب ان - 00:00:50

انه يشمل امریں انزاله جملة الى بیت العزّة وهذا لا علاقه له بانزاله على النبي صلی الله علیه وسلم ولكنه انزال واعلام لاهل السماء بقرب مبعث النبي صلی الله علیه وسلم - 00:01:13

كما كان وضع الحرس في السماء اذ ایمانا ایذانا. احسنت. شيلوا الهمزة الثانية حطوا ياء. ایذانا ببعثة النبي صلی الله علیه وسلم. نعم. كما وضع الحرس في السماء ایذانا ببعثة النبي صلی الله علیه وسلم. وانا لمستنا السماء فوجدناها ملت حرسا شديدا وشهبا. وانا کنا - 00:01:28

اقعد منها مقاعد للسمع فمن يستعمل فمن يستمع الان بعد مبعث النبي صلی الله علیه وسلم يجد له شهابا رصدا. فاختلاف الامر عما كان. فكذلك القرآن انزل جملة واحدة لكن ننتبه انزال القرآن جملة الى بیت العزّة كان من اللوح المحفوظ - 00:01:51 ولهذا ذكر زالوا لم يذكر مبتدأ. ولم يذكر مبتدأ. يعني ما ذكر من وین؟ قال شهر رمضان الذي انزل فیه القرآن ما قال من وین انزل ولا قال وین انزل - 00:02:11

لماذا لأن هناك انزالاً داخلاً في العموم انزال من اللوح المحفوظ الى بیت العزّة انزال من الله الى النبي صلی الله علیه وسلم فلذلك لم يذكر المبتدأ ولا المنتهي. وانما جاء مطلقاً شهر رمضان الذي انزل فیه القرآن - 00:02:28

نعم فقال شهر رمضان الذي انزل فیه القرآن وانزل القرآن الى النبي صلی الله علیه وسلم من الله فذكر مبتدأه ومنتها من الله الى النبي صلی الله علیه وسلم كما قال تعالى تنزيل من من تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:02:47

ولم يقل من اللوح المحفوظ فقال تنزيل من حکیم حمید وقال تنزيل من رب العالمین وقد يقول قائل كيف هذا؟ فنقول والله والله المثل الاعلى. هذا من باب التقریب وليس من باب التمثیل - 00:03:03

معلوم ان احد الملوك او الامراء ربما يريد ان يقول امراً فيدعوه كاتبه ويقول اكتب نحن فلان ابن فلان امرنا بان فلان يكون سفير لنا في بلدة کذا وكذا - 00:03:21

من تاريخ کذا وكذا كتب كتاب يقول له اطوي هذا الكتاب فيبطوی هذا الكتاب ثم يقول له خذ هذا الكتاب احفظه الاماکن المحفوظة لكتب الدولة او ما يسمى بخزانة - 00:03:35

الامانات او القرارات ثم يأمر احد جنوده باستدعاء ذلكم الذي كتب له هذا الكتاب فيأتي فامرها ويقول اني ارسلك سفيرا الى بلدة كذا من تاريخ كذا الى تاريخ كذا هل هناك تعارض بين ما كتب وبين ما خطب ليس - [00:03:50](#)

هناك تعارض ارجو ان يكون هذا المثال واضح الله جل وعلا آنزل القرآن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة الى السماء الدنيا هذا كتاب مكتوب مسجل وهو الذي قال الله عنه في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابيدي سفرة - [00:04:06](#)

ثم لما اراد الله ان يتكلم بالقرآن تكلم به وسمعه جبريل فانزله الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك حيث ذكر انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مبتدأ انه من الله - [00:04:29](#)

لاحظ تنزيل من حكيم حميد تنزيل من رب العالمين تنزيل من الرحمن الرحيم. لماذا يذكر المبتدأ؟ لأن ان الانزال المنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. في ذكر المبتدأ والمنتهي - [00:04:47](#)

نعم فالقرآن كلام الله موجود في اللوح المحفوظ قبل ميلاد ادم عليه السلام. قبل خلق ادم. من يقول ميلاد ادم عليه السلام ما هذا سبق قلم قبل خلق ادم - [00:05:03](#)

نعم قبل خلق ادم عليه السلام وقبل خلق محمد صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبادة سمعت كما في حديث ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم احسن قبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم. وقبل ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عبادة رضي الله عنه - [00:05:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال القدر. قال فكتب ما يكون وما هو كائن الى ان تقوم الساعة - [00:05:45](#)

فكل شيء يكون في الدنيا من كلام الله من افعال الله. ومن افعال المخلوقين من كلام المخلوقين. مكتوب فكل شيء يكون في الدنيا من كلام الله ومن افعال الله احسنت حطوا واو عشان المعنى يستقيم - [00:05:59](#)

ومن افعال الله. نعم. ومن افعال المخلوقين ومن كلام المخلوقين حطوا واو بعض نعم احسن الله مكتوب في اللوح المحفوظ عند رب العالمين ثم الله ثم الله كلام موسى عليه السلام في وقت معين. ولما جاء موسى لملاقاتنا وكلمه ربه - [00:06:14](#)

وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا هذا الكلام موجود في اللوح المحفوظ لكن وجوده في اللوح المحفوظ وجود كتابي. وموسى عليه السلام سمع كلام الله من الله بلا واسطة - [00:06:35](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل وجبريل عليه السلام سمع القرآن من الله لا من اللوح المحفوظ. ولذلك السندي عالم هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة وقد فصلت القول في هذه المسألة ل اكثر من هذا بالتفصيل في رسالة مطبوعة باسم المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم - [00:06:50](#)

قال جل وعلا هدى للناس ببيانات من الهدى والفرقان الهدى اذا اطلق يشمل امرین الدالة العلمية والرشاد العملي واذا ذكر الهدى مع الرشد فالهدى المقصود به. الدالة العلمية والرشد الدالة العملية. وهذا المعنى موجود في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. الراشدين المسددين في اعمالهم. مهديين مسددين في في علمهم وقدم الرشاد لانه هو المقصود من العلم فالهدى والرشاد عند الاجتماع الفرقان معنى وعند الانفراد يتظمنان معنى اخر - [00:07:30](#)

يتظمنان معنى الاخر معنى معرف احسن. صح. معنى الاخر نعم صلى وعند الانفراد يتظمنان معنى الاخر قال هدى للناس وهذا بمعنى اخ وهذا بمعنى اخبر اخبار عن الهدایة مطلقا. وهنا بمعنى اخبر عن الهدایة مطلقا ولم يذكر الرشاد. مع ان الرشاد يظمن الهدایة - [00:07:52](#)

لان القرآن انزل في هذا في هذه في هذا الشهر في هذا شهر نعم مو في هذه صلحوها في هذا الشهر نعم في هذا شهر آآ قال هدى للناس وهنا اخبر عن الهدایة بدون معنى بدون كلمة بمعنى. وهنا اخبر عن الهدایة مطلقا ولم - [00:08:20](#)

كوريل رشاد مع ان الرشاد ضمن الهدایة لان القرآن انزل في هذا الشهر وهو متظمن للهدایة ولما يحصل العمل ولما يحصل العمل بعد

ولما يحصل العمل بعد. نعم فعلاً شيخ ما يكسر - 00:08:42

يحصل ولما يحصل العم؟ نعم. ولما يعني لما يوجد العمل بعد نعم لأن القرآن انزل في هذا الشهر وهو متضمن للهداية ولما يحصل العمل بعد قال راح يكون في شهر رمضان. شهر رمضان للحين ما جاء. الآيات انزلت قبل رمضان. نعم. نعم - 00:09:03

هدي قال هدي للناس وللناس دل على العموم. الالف واللام فيه الاستغراف هدي لكل الناس قد يقول قائل لكن في أول البقرة هدي للمتقين نقول ليس هناك تعارض بين الهدي للمتقين وبين هدي للناس لأن هدي هدي - 00:09:24

المتقين حاصلة وهدي للناس دلالة. فهناك خبر عما حصل ويحصل وهنا خبر عن معنى البذل. وعما يجب على الناس أن عنه أين أين يجدون الهداية في القرآن هدي للناس؟ وكلمة الناس مأخوذة من الناس على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:09:42

فيكون يشمل الانس والجن لأن الانس يأنس بعضهم إلى بعض والجن يأنس بعضهم إلى بعض ولهذا اذا قال الله عز وجل يا ايها الناس يدخل فيهم الجن اصالة على هذا المعنى او تبعية على قول الآخر - 00:10:02

ان المقصود بالناس هم الانس فقط. هذه مسألة اصولية. كلمة الناس اذا اطلقت هل يدخل فيه الجن اصالة؟ لأنهم يأنس بعضهم الى بعض كما يأنس الانس بعضهم الى بعض او يدخلون بالتبعية لأن الخطاب للانسان والناس بمعنى الانس وليس بمعنى الانس فيكون

الجن - 00:10:19

مع ان قولان لاهل الاصول والاول ارجح نعم احسن الله اليك. قال هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان. البينات هي الدلالات الواضحة لأن الدلالات منقسمة الى قسمين. دلالات فقط ودلالات واضحة - 00:10:44

وانت تمشي الان على الطريق ممكن لوحدة واضحة وبارزة تقول لك الطريق الى الكويت السيد وممكن في لوحة حولها اشجار ما تشووفها الا اذا انتبهت هذا دليل لكن احدهما واضح والآخر دليل غير واضح. نعم - 00:11:02

الله عز وجل سمي اياته بالبينات يعني الواضحات الجليات نعم احسن الله اليك. وهذا اكمل ولذلك قال هدي للناس وبينات هنا في قوله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدي للناس وبينات. هدي هدي منصوبة على على الحال - 00:11:25

اي انزل حال كونه مشتملا على الهداية وعلى البينات هدي للناس وبينات من الهدي اي دلالات واضحات من الهدي ومن هنا لبيان الجنس فالمنزل فالمنزل جنس جنسه هداية يعني - 00:11:48

وبينات من الهدي اي وبينات من جنس الهداية. الهداية ليست محصورة في القرآن لكن السنة هداية القرآن هداية الآيات الكونية هداية. واضح؟ لذلك قال من الهدي لبيان الجنس نعم فالمنزل جنسي وهداية وبينات من الهدي والفرقان فجنس الهدي موجود موجود نصا في كتاب الله عز وجل - 00:12:08

ما اراد احد هداية الا ما اراد احد هداية الى خير الا هو موجود في القرآن واضحات جليات هنا يأتي سوء الهدي هدي الاولى وبينات هدي الاولى والبينات نكرة والثاني - 00:12:39

والثانية لانه في اول الامر حين نزل هداياته بحاجة الانسان ان يتعرف عليها قد لا يعرفها فاذا عرفها صار بالنسبة له معرفة نعم ولذلك قالوا بينات من الهدي والفرقان او - 00:12:58

وهذا يعني في نظري اقرب هدي للناس نكرة فانه كان على العموم وبينات من الهدي والفرقان هنا من الهدي الالف واللام فيه الاستغراف فيعم جميع انواع الهدايات والفرقان فعلى هذا يكون القرآن شاملا على جميع انواع الهدايات - 00:13:16

فان قال قائل كيف يكون القرآن مشتملا على هدايات السنة نقول لأن القرآن فيه الامر باتباع السنة. اذا هو يرشد الى هداية السنة ان قال قائل كيف القرآن فيه الارشاد الى هداية الآيات الكونية؟ نقول لأن القرآن فيه الامر بالنظر الى الآيات الكونية - 00:13:36

والاتفاقية والنفسية نعم احسن الله اليكم. ولذلك قال وبينات من الهدي والفرقان فعلان بمعنى فاعل فرقان بمعنى فارق يعني كلمة الفرقان على وزن فعلان كلمة الفرقان على وزن فلان بمعنى بمعنى فاعل - 00:13:58

نعم فرقان بمعنى فارق فالقرآن في نفسه فرقان اي فيفصل بين الحق والباطل وهو ميزان نزن به الحق ونعرف به الباطل هو فارق بين التوحيد والشرك يفرق بين السنة والبدعة بين العبادة المقبولة والعبادة المردودة. بينما يصل الله بينما - 00:14:21

الى الله الصراط المستقيم ما يوصل الى الله والصراط المستقيم. هم. نعم والصراط المستقيم والطرق الموعودة التي توصل الى الضلال هذا معنى الفرقان. طيب ان قال قائل لماذا الفرقان اذا كان فعلان بمعنى فاعل - [00:14:42](#)
لماذا لم يقل عن القرآن انه فارق وانما قال فرقان هذا ما ذكرناه ينبغي ان يضاف لأن كلمة فلان ابلغ في الدلالة على وزن فاعل وازدف فاعل يدل على وصف الفاعل بالفعل لما نقول - [00:14:59](#)

لما نقول فلان كاتب يعني انه متصرف بالكتابة فلان قارئ يعني انه متصرف بالقراءة فإذا وصفناه على وزن فعلنا فلان ظلمان اي ظالم معناه كثير الظالماء. فلما جاء القرآن والفرقان اي فارق لماذا جاء وزن الفرقان؟ لانه كثير - [00:15:22](#)
فروقات بين الحق والباطل. كثير الفاصلات بين الحق والباطل ما من فيصل ما من فيصل الا وفي القرآن ذكره. نعم علمه من علمه وجهله من جهله. نعم احسن ولا ايه؟ ولي ابن عباس شيخ الاسلام رحمة الله رسالة عظيمة نافعة جدا عنوانها الفرقان بين الحق والباطل من انفع الرسائل وارجو من - [00:15:56](#)

طلاب العلم ان يقرأوا هذه الرسالة التي ما الف مثلها في الاسلام وهي غير غير رسالة فرقان بين اولياء الرحمن حطوا كلمة الفرقان بين اولي الرحمن بين قوسين لانها رسالة - [00:16:24](#)
نعم. وهي غير رسالة الفرقان بين اولياء الرحمن. هذه رسالة وهذه رسالة. نعم. في القرآن بينه وبين الرحمن ولا شيطان نعم الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. نعم هذه رسالة وهذه رسالة لكن الفرقان بين الحق والباطل من انفع الرسائل في بيان هدایات القرآن وطريقة القرآن في بيان الهدى وفي بيان الفرقان - [00:16:37](#)
ثم قال جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصم على قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين منسوخ قالوا الناس وتلك الاية المتقدمة قوله فمن شهد منكم الشهر فليصم. وعلى قوله ابن عباس فمن شهد منكم الشهر فليصم مخصوص لعموم تلکم الاية والمعنى - [00:17:03](#)

متقارب قال شهد ولا قال حسب. اذا المسألة متعلقة بشهود البصري العادي. بالبصر العادي. فمن شهد منكم الشهر ما قال فمن حسب منكم الشهر فدل على ان المعتبر ها الشهود البصري المتعلق بالهلال وليس الحساب الفلكي المتعلق - [00:17:28](#)
بالاذهان. نعم. ولهذا قال صلی الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا وافطروا لرؤيته. والصوم يوم تصومون بطر يوم تفطرون قال فمن شهد منكم الشهر المقصود به رمضان السابق. فمن شهد منكم الشهر فليصم على سبيل الحتم والوجوب. ولا خلاف بين المسلمين - [00:17:54](#)

لان الصوم ركن من اركان الاسلام وركن واجب صومه كيف نوجه اياما معدودات على قول من قال ان اياما معدودات هو غير رمضان فيكون المعنى الان ان هذه ناسفة لتلك الايام المعدودات - [00:18:16](#)
وان الواجب هو صوم شهر رمضان المؤدى واحد باجماع المسلمين فالواجب هو صوم شهر رمضان على كل المكلفين فيه استثناء بعد ان الزم الناس مرة اقرأوا بصيامهم فقال ومن كان مريضا او على سفر انتهى الكلام فيه - [00:18:31](#)
ما يظر سواء كان بالمناظر او العادي لا يضر. المهم ان يكون بالبصر نعم سواء كان بواسطة او بدون واسطة. صعد على جبل او اه ارتفع الى اه سارية او انه نظر في منظار لا يضر. نعم - [00:18:52](#)

ها لا بد ان يرى بالعين اذا رؤية السورة بالعين ما في بأس نعم اه طبعا كان هنا كان هنا بمعنى صار وليس بمعنى الشيء الماضي هو معناه كنت مسافرا الان ومن كان منكم مريضا او على سفره - [00:19:17](#)

الاحسن ان نقول سبق الكلام فيه بداعي الكلام فيه. سبق الكلام فيه نعم احسن الله اليك ومن كان مريضا على سفر سبق الكلام فيه طبعا كان هنا بمعنى صار وليس بمعنى الشيء الماضي. يحطه كان بين قوسين. ايه. نعم - [00:19:42](#)
هو معناه كنت مسافرا الان تفطر كنت مريضا مريضا الان تفطر لا ومن كان معنا ومن كان بمعنى صار وهذا المعنى هو الذي ينبغي ان يفسر به كان كان تفيد المضي وتفيد الثبوت وتفيد السيرورة وتفيد التقرب في موضع معينة - [00:20:04](#)
وقد يكون هناك محتملا لاكثر من معنى بحسب سياق الاية ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذا الترخيص وهذه الايام

المعدودات. ولم يوجب علينا صوم صوم اكثر من شهر. ولا مضاعفاً لمن افطره - 00:20:25

فليسره بل يسره فقال جل وعلا يريد الله بكم اليسر المقصود بالارادة الشرعية يريد الله بكم اليسر الارادة الشرعية تكرام ايوا يا شيخ المقصود بالارادة الشرعية. يراد الله بكم اليسر - 00:20:42

اي الارادة الشرعية؟ مكرر نعم المقصود بالارادة هنا اشطب الاول المقصود بارادتي هنا يريد الله بكم اليسر الارادة الشرعية. نعم اذا هذا اليسر خاص بالمسلمين. دل على انها من البداية يريد التيسير عليهم في قبولها والانقياد لها وتحملها - 00:21:01

ولا عسر في في شرع الله ودل على ان الشرك والكفر تبعدهم عسر لان اليسر في مراد الله الشرعي والعسر في غير الامر الشرعي وهذا اهل السنة في راحة واهل البدعة في مشقة - 00:21:22

أهل الاسلام في راحة ويسرا اهل الكفر والشرك في عسر. حتى ولو انهم لا يصلون ولا يصومون ولا يزكون ولا يحجون. لكنهم في مشقة لا يعني بحالهم الا الله يريد الله في تشريعه لهذا الصوم في تشريعه لشهر رمضان في تيسيره على المرضى والمسافرين والمزينين. يريد الله بكم اليسر. هنا لم يقل يريد - 00:21:38

وبكم يسرا قال يريد الله بكم اليسر فدل على ان المقصود هو اليسر المعهود من هذا التشريع. او ان اليسر كله مراد مراعي في هذا التشريع المحكم من لدن حكيم عليم. لان كلمة اليسر معرف. ما دام معرف فانه يدل على الاستغراق - 00:22:01

يريد الله بكم اليسر اي كل يسر يريد الله لكم. نعم فهذا التشريع كله يسر ما فيه عسر تأملوا معي لو ان الصوم كان بالوصال عسر تأملوا معي لو كان الصوم على المريض لعسر - 00:22:20

ايضا اولى ايضا لو ان الصوم كان بالوصال لعسر احسن الاولى ايضا باللام. نعم. العصر. نعم العصر نعم لعشر العشر ولو كان الصوم على المريض لعسر. نعم. لكن قال يريد الله بكم اليسر في ماذا - 00:22:38

قال ولم يذكر متعلقه دل على ان هذه الارادة في كل تشريعه سابق بل وفي كل تشريعاته سبحانه وتعالى ومصادقه في اية اخرى وما جعل عليكم في الدين من حرج. طيب هنا السؤال اذا كان دين الله عز وجل كله يسر. فكيف وضع - 00:22:59

الاسرار والاغلال على اليهود على اهل الكتاب قبلنا ها احسنت هذا هو السبب في ظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وفي الاية اية الحديد ها وربانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم فما رعوها حقا هم نذروا وهم اللي ما - 00:23:18

راغعوا اذا الاغلال والاسرار السابقة بسببهم. نعم ما نرى اليوم نرى بعض اهل البدع عنده من العسر في في امور دينية ما لا يعلم به الا الله عز وجل نعم - 00:23:47

تمام هل يدخل فيها ان النذر انسان ينذر على نفسه عبادة معينة؟ نعم اذا كان يشق عليه يدخل فيه انه هو اللي جلب لنفسه التأثير وليس الله. ولذلك كره نعم وهنا قاعدة اي مسألة تجد فيها حرج تيقن ان انه ليس من الدين. سيضرب لك - 00:24:07

مثالا انسان ذهب الى بلاد الكفار ويجد لنفسه مشقة عظيمة في انكار الكفر الذي هم عليه. فليتيقن انه ليس مكلفا على سبيل الوجوب لماذا؟ لأن ليس منه على التعسir مبناه على رفع التعسir هذا هو اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:24:28

نفي عظيم ولا يريد بكم العسر. يتيقن المسلم انه ما من تشريع الا وهو اليسر. وما من تعسir الا هو الا وهو على خلاف الشرع هذه القاعدة قاعدة مطردة كليلة. كل ما شرعه الله يسر وكل وكل عسر تجده ليس من الدين. تقوى ذلك - 00:24:46

وانا اضرب لك مثالا لو ان انسان وهو قائم يصلي ويجد الاما في ظهره وهو يتحمل ويتحمل ليتيقن ان هذا ليس من الدين بل يصلبي قاعدا مرتاحا مطمئنا وهكذا فقس. يجيئ الرجل يقول لك يا شيخ خفف الصلاة. انا تعban ليش تقف - 00:25:07

والله ما يشق عليك تخرب صلاة الناس عشان نفسك اجلس الامر سهل الامر ميسور. قال يا شيخ انا ما اقدر امسك وضوئي. يا اخي انت معدور صلي في بيتك ما انت يعني تشق على نفسك - 00:25:27

نعم ثم قال جل وعلا ولتكلموا العدة اذا الامر هنا باكمال العدة والعدة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بان الشهر ثلاثة او تسع وعشرون يوما. الشهر العربي لا يقل عن تسع وعشرين ولا يزيد عن ثلاثين - 00:25:43

وفي الاية ولتكلموا العدة ارجاع الى من افطر فعليه اكمال العدة ايضا هذا تعلق عجيب ما قال تكمـن عـدة الشـهـر لـانـه لـو قـال لـتكـمل عـدة

الشهر لفهمنا تسع وعشرين ده فهمني تسع وعشرين لا اي ليست كاملة. ها لفهمنا تسع وعشرون وعشرين. هم. لفهمنا تسع -

00:26:02

انصبوها تسع وعشرين ليست كاملة. نعم الفين وتسعة وعشرين ليست كم؟ نعم قال ولتكلموا العدة الشهر. ومن افطر ليكمل العدة
نعم فليكمل العدة لأن المعنى اذا صار شهركم تسعة وعشرين وشفتم الهلال بعد ما تعايدون بعدين يقضوا يوم لو قال -
00:26:29
ولتكلموا العدة ها عدة الشهر لكن ما قال اكملوا عدة الشهر وانما قال ولتكلموا العدة مطلقا فعلمنا ان الشهر لو نقص عن تسعة وعشرين
ما يظربنا. نعم. احسن الله اليك - 00:26:57

فلا فهمنا تسع وعشرين ليست كاملة. قال ولتكلموا عدة الشهر. ومن افطر ليكمل العدة. نعم. هنا سؤال لو ان انسانا افطر لشهر كيف
يصوم خلاف رمضان ثلاثين يوما ام تسع وعشرين يوما؟ كم كان صوم الناس هو الواجب عليه القضاء -
00:27:11
هذه مسألة مهمة لو ان رجل كان مسافر طول شهر رمضان والناس صاموا تسعة وعشرين يوم هو كم يقضي ستة وعشرين يوم لو
الناس صاموا ثلاثين ثلاثين. اذا لا ينظر الى الشهر الذي يصومه وانما ينظر الى شهر رمضان كم كان عدته؟ واضح -
00:27:30
نعم السؤال يا شيخ مفروض يكون بدون فيه. شلون؟ سؤال لو ان انسان افطر شهر رمضان كاما غير في شهر رمضان لو ان انسان
افطر في شهر رمضان كيف يصوم - 00:27:53

خلاف رمضان ثلاثين يوما ايش المشكلة لو ان انسان افطر شهر رمضان كاما افطر شهر رمضان نعم. مشي. اشطب كلمة فيه صحيح
نعم كم كان صوم الناس هو الواجب عليه قضاء؟ هم. ان كان ما ان كان - 00:28:07
ما صاموا نعم ان كان ما صاموا تسع وعشرين في قضي مثلهم. هذا معنى ان ان تكملوا العدة وهو امر بالاكمال وهو في العدة. بخلاف
الاتمام فهو في الایات والصفات والاتمام والاتمام لما نقص والاكمال لما يتم. هذه فائدة جميلة - 00:28:32
ان كلمة تكمل هذا في الاعداد واضح في الاعداد والعدة واما الاتمام الاتموا صلاتكم مثلا وما فاتكم فاتموا فالاتمام انما هو للهیئات
والصفات مع كونه يتضمن معنى العدة. نعم ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. يعني هذا امر عظيم ما احسن هذا تشريع ما
اجمل هذا التشريع. ما تم هذا التشريع ما ايسر هذا - 00:28:52

تشريع حقنا ان نجل الله وان نعظمه وان نکبره سبحانه وتعالى. قال بعض المفسرين ولتكبروا الله على ما هداكم متعلق باكمال
العدة اي متى ما كملتم العدة ابدأوا بالتكبير هذا تفسير صحيح - 00:29:27
ولذلك نحن متى نکبر اذا رأينا هلال شوال او اتممنا شهر رمضان ثلاثين يوما نبدأ بالتكبير المطلق حتى نصلی العيد وبهذا
 جاء الحديث ونکبر الله ان شرع لنا رمضان دون غيره من الشهور. وان جعل فيه من الفضائل ما ليس في غيره. وشرع لنا الصوم صوم
 بهذه الطريقة - 00:29:46

الميسرة التي يستحق معها ان يکبر ويعظم. طبعا في في عيد الفطر لا يوجد تکبیر مقید في عيد الفطر لا يوجد تکبیر مقید ما فيه الا
التكبير المطلق وهو يبدأ من رؤية الهلال او من اكمال رمضان ثلاثين من غروب الشمس الى الانتهاء من صلاة العيد نعم -
00:30:07
وقوله جل وعلا ولعلكم تشکرون احد يقول ما مناسبة ختم اية الصوم بالشکر؟ المناسبة من عدة او же الوجه الاول ان في ان في
علمنا بتکبیر انه ان في علمنا بتکبیر الله علينا سبب لشکرنا ایاه وعلمنا في ان - 00:30:30

في ان في الصوم خير لنا سبب لان نشکر الله على تعليمه لنا وتبیینه لنا اكمال العدة سبب لشکر الله. فلذلك نشکر الله وبما بزکاة
الفطر ولذلك بعض المفسرين يقول لكم تشکرون باخرج زکاة الفطرها وهذا احد المتعلقات لمحدوف معمول تشکرون تشکرون في
ماذا؟ في زکاة - 00:30:50

الفطر تشکرون بالثناء بتکبیرات العيد بصلة العيد هذا عام في كل ذلك فنسأل الله ان ان يوزعننا شکر تشريعه المتقن المتقن
وشکر قضائه وقد بقدر محکم فالحمد لله اولا واخرا وظاهرها وباطنا - 00:31:12
وقوله تعالى اذا سألك عبادي يعني قریب اجیب دعوة الداع اذا دعاء. فليستجبوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم يرشدون. ورود هذه
الایة في ضمن ايات الصيام فيها دالة بلیغة تسمی دالة التضمن لانها جاءت ظمن ايات الصيام وهي تدل على اهمية الدعاء من جهة -

يدل على ان الصائم اذا دعا الله سبحانه وتعالى فانه حري ان يجاب له فقد جاء في حديث ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهن الصائم حتى يفطر والامام - 00:31:53

عادل ودعوة المظلوم قوله واذا سألك عبادي عن المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة كاف المخاطب الخطاب هذا يعني ان ثم اناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم وجاء هذا مصريا في حديث قالوا يا رسول الله اقرب ربنا فننادي - 00:32:09

ام بعيد فنناديه. ولذلك جاء هذا الجواب سؤالاً فيها العبودية المظافة الى الله عبادي. هذه هي العبودية الخاصة هي التي يترتب عليها التكليف. ويكون عليها الثواب عقاب. واما العبودية العامة فهي عبودية قدرية لا ثواب فيها ولا عقاب. وهنا فيه دلالة دلالة ان المؤمن بالصوم - 00:32:31

المؤمن بالصوم يحصل العبودية يحصل العبودية الخاصة لذلك جاءت الآية ضمن ايات الصيام تقوله واذا سألك عبادي عن هذه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يضاف اليه الضمائر ويقال انه كما انه - 00:32:56

سبحانه وتعالى ذكر ذلك عن نفسه صريحا انه هو السميع العليم وبالضمير وهو السميع العليم وهو الغفور الرحيم او بالكاف ربنا انك كافل الخطاب او هنا عني بالياء واذا سألك عبادي عنني. قوله عنني فيه دلالة ان الله جل وعلا له ذات - 00:33:14

ولذلك يقال عنيت بالامر كذا او عنيت يعني قصدت عينه وذاته واهل السنة والجماعة بل والمسلمون عامة سوى شرذمة من الجهمية بل اليهود بل واليهود والنصارى غير فلا صفتهم يقولون ان الله جل وعلا له ذات حقيقة خارجة عن الهاهن موجودة - 00:33:34

انما الذين يقولون ان الله ان وجود الله وجود ذهني كما هو صريح في قوله كما هو صريح قول الملاحدة او وجود ذهني كما هو لازم قول الجهمية فهذا دليل على كفرهم والحادهم - 00:33:54

والا فالله سبحانه وتعالى له ذات حقيقة ولذلك جاء السؤال عنه. واذا سألك عبادي عنني فهنا عنوا ذاته العلية وجاء الجواب بقوله فاني ولم يقل ولم يقل فقل اني والقاعدة المطردة ان الاسئلة الواردة في القرآن - 00:34:10

في حق الله في المسائل الشرعية او الكونية يكون الجواب فيها بقل للدلالة على البلاغ مثل ويسألونك عن المحيض قل هو ويسألونك عن اهل الله قل هي مواقيت للناس والحج ويسألونك ماذا ينفقون قول العفو - 00:34:31

يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير. كل الاسئلة الواردة في القرآن في المسائل العلمية فيها قل الا فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى لم يقل فقل - 00:34:48

اني قريب وانما قال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. وهذا في دلالة ان التوحيد آلا يصلح فيه ان يكون بين العبد وبين ربه واسطة يعني حذف كلمة قل او فقل مباشرة جاء الجواب - 00:35:03

في مسائل التوحيد نعم احسن الله اليكم. وانما الانسان يتقرب الى الله يتقرب الى الله جل وعلا بدون واسطة. ولهذا كان من نواقض التوحيد ان اتخذ الانسان بينه وبين ربه واسطة في العبادة. كما هو حال الكفار انهم كانوا يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. اذا قوله جل وعلا - 00:35:21

قني بدون بدني فقل اني هذهفائدة لطيفة فيها دلالة على ان الواسطة في العبادة ملغا وانه لابد للعبد ان يعبد ربه بدون واسطة فلا يصرف شيء من من انواع العبادة الا لله تبارك وتعالى. قال فاني قريب والقرب مما ان يكون قربا للذات واما ان يكون - 00:35:43

بل مقصودا به الاوصاف لما لاما ننساه لما؟ لما لاما الانسان ينظر الى السياق يتبيّن له المال المراد وحينئذ لو قال انسان انا انا قريب فلان وسكت ما علمنا ماذا عن به. هل عن به قرب الوصفية المجاورة؟ او عن به قرب الذات من جهة النسب - 00:36:05

ما نعرف لا بد لا بد ان يكون هناك شيء يدل فالذي يحدد المعنى هو النظر الى السياق والسباق واللحاق فهنا اذا نظرنا في السباق نجد ان السؤال عن المسألة حينما - 00:36:28

حينما نسأل الله هل هو قريب فنناديه ام بعيد فنناديه اي يسمعنا او لا يسمعنا لانه اذا كان بعيدا يحتاج الى الصراخ في نظر الناس

فإذا فاذا السؤال كان عن السماع هذا يختلف باختلاف القرب والبعد - 00:36:44

كل حق فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اذا نستدل بالقرب هنا ان المقصود به هو قرب الصفات وهذا باتفاق السلف والخلف
لان الله جل وعلا ذاته العلي فوق العرش كما هو منصوص عليه في سبع ايات في كتاب الله خلق السماوات والارض في - 00:37:00
ستة ايام ثم استوى على العرش اذا الذات العليه ليست مخالطة لشيء من المخلوقات الموجودة موجودات الحادثة فانه سبحانه فوق
المخلوقات العرش اعلى المخلوقات. الله فوق المخلوقات. والعلو صفة ذات. وهذا يعني ان الله جل وعلا لم ينزل ولا - 00:37:19
لا يزال ولا يزال عليا اما من يزعم ان الله في كل مكان فهذا يعني عيادة بالله كلاما شنيعا فظيعا تقشعر منه الابدان ويکاد العقل يجن
من هذا القول كيف يكون الازلي الابدي في حادث مخلوق ممکن موجود وهذا يعني عيادة بالله ان الله خلق المخلوقات ثم صار
فيها - 00:37:38

تعالى والله عن ذلك علوا كبيرا هو سبحانه العلي. ولذلك يجب على المسلم ان يعتقد وجوبا علو الله. هامنتم من في السماء اي العلو
اليه يصعد اليه يصعد الكلم الطيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العليا فخاطب الله عند سدنة المنتهى -

00:38:04

وخطابه الله بلا واسطة اذا الله جل وعلا بذاته فوق المخلوقات. وعلى هذا اجمع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتبعون وتابعهم
وتبعوهم الائمة الاربع وغيرهم حتى وجد حتى وجد للجهمية والمعتزلة ثم الاشعرية فقالوا قولوا شنيعا وزعموا ان المعية او القرب
معية - 00:38:24

ذات واحتلال وتمازج عيادة بالله جل في علوا سبحانه سبحانه قد ذكر الله علوه في القرآن في اكثر من الف دليل كما ذكر ذلك الحافظ
ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:38:47

على غزو المعطلة والجهمية. نعم والعجيب من هؤلاء انهم مع قولهم الشنيع وهذا يقولون على اهل السنة انهم يثبتون لله المكان اهل
السنة يقولون الله فوق والمخلوقات. الله فوق العرش والعرش وعلى المخلوقات - 00:39:06
كان الله ولم يكن لا عرش ولا سماء ولا ارض اكان عليا ام لم يكن ان قالوا لم يكن عليا نادوا على انفسهم بالجهل والويل والثبور
وانكاروا وان قالوا كان عليا فهذا الذي نحن نقوله وهو منطق القرآن - 00:39:24

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. لو لم يقل بعد هو الذي خلق السماوات والارض في الست ايام
ثم استوى لو لم يقل ثم استوى ايوا - 00:39:41

كظن ظان انه لم يقل بعد ثم استوى ايوا احدث الكلام كله؟ ايه تحذف هو الذي خلق السماوات والارض؟ هي ثم بس كلمة ثم استوى
مم لو لم يقل بعده ثم استوى لظن ظان احسن الله اليك. لو لم يقل بعد ثم استوى اظن ظان انه خلق ثم صار - 00:39:55
فيه ولذلك اكثر الایات التي فيها ثم استوى على العرش الرحمن وعلى العرش استوى مضمومة مع ايات خلق السماوات والارض ثم
حتى لا يظن ظان ان الله فوق المخلوقات في العلو - 00:40:17

يغيب عنه شيء يقرن علوه بعلمه. هذهفائدة اخرى الانفائدة الاولى لماذا يذكر استواءه على العرش مع خلق السماوات والارض؟
حتى لا يظن الظن انه مثل المخلوق الانسان يصنع بيته يكن فيه - 00:40:32

صح؟ يصنع سيارة يركب اه الدابة تحفر حفرة يدخل فيها فالله عز وجل بين انه خلق السماوات والارض ليس لكونه يكون داخلا فيها.
ثم استوى على العرش فهو فوق المخلوقات - 00:40:48

هذهفائدة الاولى. الفائدة الثانية ثم حتى لا يظن ظان ان الله فوق العرش فوق المخلوقات لا يسمعنا او لا يعلم حالنا يأتي دلالة
الاقتران المعية معية العلم لاحظوا هذه مسألة عظيمة ترى ثم ثم حتى لا يظن ظان ان الله فوق المخلوقات بالعلو يغيب عن -
00:41:05

شيء يقرن علوه يقرن علوه بعلمه. فيقول ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اينما كنتم في ايات كثيرة. فيجب على المسلم ان يتبيّن. ولذلك جميع الایات التي فيها المعية وفيها القرب. فالمعنى

بها المعيقة اما - 00:41:28

العامة او الخاصة والمقصود بالقرب الخاص والمعيقة العامة هي معيقة الاحاطة والسمع والبصر والقدرة والعلم. والله جل وعلا مع المخلوقات. ولهذا قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا فهو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا.

ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم - 00:41:48

المقصد المتران الله يعلم وعلیم. اذا المعيقة معيقة علم بدلالة السباق واللحاق. واما من يزعم ان هذه المعيقة هي معيقة واختلاط وتمازج

فهذا قول الجهمية عينه عيادة بالله وقول غلاة المتصوفة قائلين بوحدة الوجود او القائلين بالاتحاد عندنا - 00:42:12

ثلاثة طوائف من غلاة المتصوفة وهم الاتحادية والحلولية ووحدة الوجود هذا قولهم عيادة بالله نقول فاني قريب نفسر هذا القرب بالقرب الخاص. المعيقة الخاصة والقرب الخاص مشتملة على المعانى الخمسة العامة. ويضاف اليها ما ذكر الله بمعيته - 00:42:32

نبي نبي لنبييه الكريمين موسى وهارون اني معكم اسمع واري وهو اللازم لانهما قالوا قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافوا اني معكم اسمع واري - 00:42:50

اذن المقصود بالمعيقة الخاصة لازم السمع ولازم الرؤية هو النصرة والكلاءة والكلاءة والحفظ والصوم. فلما قال فاني قد اذا هنا الكلام عن العبودية الخاصة والكلام عن القرب الخاص فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. واكد هذا المعنى نبينا صلى الله عليه وسلم

حيث قال ما من مسلم يدعوه - 00:43:07

ليس باثم ولا بقطيعة رحم رحم الا اعطي الا اعطاه احدى ثلاث اما اما نعجل له دعوته دعوته واما ان يؤذى واما ان يدخلها السلام عليكم واما ان يدخلها له في الآخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها - 00:43:30

اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. يفيد ان اي انسان يدعوه يدعوه بربوبيته وحده يجيئه على العموم اجيب دعوة الداعي اذا دعاء ولم يقىده بوصف ولذلك لاحظوا ابليس لما دعا الله بالربوبية اعطاه هذه مسألة مهمة. فالكافر اذا - 00:43:52

في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يعطىهم. اذا الله يمنع اجابته عن المشركين ولو كانوا في حال شركهم مخلصين في دعائهم لا يمنع اجابة من كرمه لان الكريم من شأنه انه اذا سئل لا يمنع لا يمنع - 00:44:11

يعطي لا يمنع يعطي. نعم. خزانه ملأى ارأيت بل يعطي لا يمنع بل يعطي نعم خزانه ملأى ارأيت ما انفق من خلق السماوات والارض اي ينقص ذلك من ملك الله شيئاً - 00:44:28

ولهذا جاء في الاحاديث انكم لا تدعون صما ولا غائبا. انكم تدعون سميقاً قريباً وهو معكم. وجاء وجاء ايتها الناس فاربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائباً انما تدعون سميقاً بصيراً. ان الذي ان الذي تدعون اقرب الى احدهم من عنق راحته - 00:44:48

يعني المدة المدة التي يستغرقها هذا قرب يعني لو قال لك قائل ناولني هذا الشيء قلت له تفضل مد يدك لكي تعطيه ما طلب هذا يأخذ ما طلبوا هذا يأخذ وقتاً لكن بالنسبة لرب لا يأخذ وقتاً اجابته اقرب من هذه المدة. الله اكبر. الله اكبر - 00:45:08

لذلك قال فليستجبوا لي هنا المقصود بالاستجابة ان يتقدموا. لأن السين والتاء للطلب ان يتقدموا بطلباتهم فيطلب الاجابة فمن الله واجيئهم فمن اجاب الله وتقدم بطلبه الى الله لا يخذله هذا معناه - 00:45:28

وهنا لي على وجه الافراد دل على من اراد ان يتحقق مراده وعليه ان يفرد الله بالعبادة وها هنا اقول قولنا لعلنا ان نخلص نخلص نخلص انفسنا من هذا الشر من هذا البلاء وهو التفاتات الى الاسباب والتعلق بها - 00:45:46

ان من اسباب عدم استجابة الدعاء الذي ندعوه به ميل القلب الى السبب فلنحذر ولنحذر من هذا اشد الحذر. وكم من انسان جرب امراً فما ترك بابا الا سلكه وقلبه متعلق بما سلك ولم ينفذ الامر ولم يقع. فلما طرق باب الرحمن فتح الله بابه - 00:46:04

فالله عز وجل يقول فليستجبوا لي على سبيل الوحدانية ابدلوا السبب لكن لا لا تتعلق قلبك بالسبب به يعني بالسبب. نعم صحن قبلك يعني. نعم - 00:46:24

لا تعلق قلبك نعم احسنت هناك لا تعلق قلبك به. نعم لكن لا تعلق قلبك بالسبب احسن بدون ضمير. نعم فليستجيبوا هذه نقرأها
لكن ما ننتبه القلوب تلتفت الى الاسباب - 00:46:44

شهود الربوبية امر عظيم. من لم يشهد الربوبية لن يستطيع ان يؤدي حق الالوهية لابد ان يشهد العبد ربوبية الله في الموجودات في السكנות والحركات. يؤدي الالوهية على وجه الكمال. وشهود الربوبية وحدها غير كاف لا بد - 00:47:06

تكون هناك عبادة لذلك قال فليستجيبوا لي ثم قال ولیؤمنوا بي ما مناسبة ولیؤمنوا بي فليستجيبوا. هذه دالة الالتزام. ما دمتم تعلمون انكم اذا طلبتم من الله على وجه الخلاص - 00:47:24

يعطكم اذا يعطكم اذا امنوا اذا امنوا بي. اذا احسن الله اليك. اذا امنوا بي. فجعل فعل الربوبية دليل على على الالوهية ولیؤمنوا بي. الله اكبر. كل انسان يدرك انه يسأل الله كل يوم كل يوم اشياء ويتحقق الله لذلك له - 00:47:41

يصبح في الصباح يقول يا رب احفظني يا رب يا رب ويجد ان هذا الامر تحقق تتحقق كل يوم. يعني خيرات ربنا الا ربنا نعماه ربنا علينا تتراء ما يمكن الانسان ينكرها سواء كان كافرا او مشركا او مسلما - 00:48:01

حتى المبتلون لو تأملوا في احوالهم لوجدهن البلاء بالنسبة للمعافاة شيء لا يذكر هنا قال ولیؤمنوا بي ما قال ولیؤمنوا لي. لأن الباء واللام لأن الباء واللام فامن له لوط ملاحظوا قولوا امنا بالله فامن له لوط اكثر المفسرين - 00:48:19

يقولون ان حروف الجر ان حروف الجر ينوب ببعضها بعضا لكن هذا الكلام على هوانه غير مستقر. لابد ان يكون له معنى ومغزى مثلا لما انت تقرأ قوله جل وعلا جل وعلا - 00:48:44

امتنتم من في السماء تجد ان بعض المفسرين يقول في في بمعنى على امتنتم من على السماء لكن يرد الزوال لماذا ترك على واتي به في قال ولصلوا ولا يصلبناكم في جذوع النخل - 00:49:00

لماذا لم يقل لاصلبناكم على جذوع النخل كل مفسر يقولون فليصلبناكم في جذوع اي على جذوع النخل فامشو في مناكبها يقولون على مناكبها قاعدة في التفسير ان حروف الهجاء اذا جاءت مظمنة لمعنى اخر فلا بد ان ندرك ان المعنى الاخر المراد يصح تفسيره به - 00:49:14

مع مراعاة الحرف الذي جاء في هذا المكان والغايتها لا يصلح والغائتها كأننا نستدرك على الكلام لماذا تقول فيه جذع النخل؟ مفروض ان تقول على جذوع النخل اذا نقول لا انما قال في جذع النخل يصح فيه تفسيره تفسير على لكن مع بقاء في الظرفية - 00:49:34
كأنه يقول اصلي بكم على جذوع جذوع النخل صلبا حتى تدخل في الجذوع فلا يفرق الناظر فلا يفرق من بين جسدكم وبين جذع النخل من شدة الضرب. احسن الله اليك. فلا يفرق الناظر بين جسدكم وبين جذع النخل. نعم احسن الله اليك - 00:49:56

تدخل في في الجذوع فلا يفرق الناظر ناظروا بين جسدكم وبين بين جذع النخل. نعم شيل منه شيل منه قال فامشو في مناكبها يصح تفسيره بعلى لكن لا يمنع ان تحفر الارض وتبحث او تعمل لك بيتكا فيه وتعمل لك كهفا فيه وتعمل لك نفقا فيه. ما يمنع ان يكون هذا المعنى هو مقصودنا - 00:50:16

ما قال امتنتم من في السماء لا بأس فيه على لكن ليس هذا معناه امتنتم من على السماء. انت الان اذا قلت من على السماء وهذا معناه انك غيتبعنا في الظرفية لا المعنى الظرفية المقصود اذا يكون السماء بمعنى العلو. امتنتم من في العلو وهذا على الاطلاق فالله بالعلو - 00:50:41

لا يمكن ان يكون في غيره اذا هنا لما قال ولیؤمنوا بي نقول هناك فرق بين قولوا امنا بالله فامن له لوط اما قال فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لأن كلمة لي دالة على التخصيص. فامن دالة على التخصيص ما امن غير غير لوط به - 00:51:01

واما الباء فتفيد المؤمن مؤمنة به المؤمنة به اذا ولیؤمنوا بي نؤمن ونقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. هنا بالباء يكون ما بعده غيببيا فالكلام في تقرير فعل الفاعلين انه امنوا بكذا او كذا من الغيبيات - 00:51:22

فاللام تفيد الخصوص بيان حال الفاعل والباء المؤمن به بيان الفعل الفاعل يعني لو قال فليستجيبوا ولیؤمنوا لي لو قال ولیؤمنوا لي ما صح ايمانا بالملائكة ولا بالكتب لانه جاء التخصيص - 00:51:42

لكن قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. فالله مؤمن به كما اننا نؤمن بالملائكة ونؤمن بالرسل ونؤمن بالكتب ونؤمن بالقدر ونؤمن باليوم الآخر. نعم ولما تقول امنت بالله المتعلق محنوف والمعنى لكلامه في امره لنفيه اختلف المعنى ولا يخرج عن الايمان بوجوده -

00:52:03

والالويته واسمائه وصفاته على كل حال انما هذه شارات والا فالكلام الفرق بين الحروف بحاجة الى بسط وشرح اوسع ولكن ذكرت شيئاً من هذا في كتابنا امتع ذوي العرفان في معاني الحروف -

00:52:28

قال تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون مناسبة ختم الآية لعلهم يرشدون تأملها وقارنها لعلهم يتقوون. سبحان الله القرآن شيء عجيب. لما جاء ذكر الصيام قال لعلهم تقوم لما جاء ذكر الدعاء قال لعلهم يرشدون. لأن الدعاء والايام بالله عز وجل سبيل للرشاد. لكن ليس هو في نفسه موصى باطلاق او -

00:52:45

بدفعة واحدة الى التقوى الله اكبر. يعني الانسان يؤمن قالت العرب امنا. الان اسلموا لا يصلح ان يقول امنا ما وصلوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا واسلمنا فلما قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي الدعاء والايام سببان من اسباب ان يبقى الانسان على بداية خط الرشاد الموصى الموصى الى -

00:53:12

تقوى اما الصوم فانه جاء بعد التوحيد والصلة والزكاة لذلك لا تجده اية فيها ان الصلاة وصولك الى التقوى ان الصلاة فرضت قدماً اول عمل تفرض على العبد البالغ اول ما يفرض عليه الصلاة بعد التوحيد اول ما يفرض على العبد بعد التوحيد والصلة. ان كان له مال فالزكاة. اذا نقول -

00:53:35

ان في مناسبة الدعاء قل ان في مناسب الدعاء والايام بالله سببين من اسباب ان يبقى الانسان على طريق الرشد. وايضاً في ختم هذه الآية بالرشد دليل على حسن العمل. ولا يتم -

00:53:56

حسن صومكم ولا اطعامكم ولا قضايئكم ولا معافاة مرضاكم. مرضاكم ولا العود احمد للمسافرين ولا ولا تلاواتكم للقرآن علمكم من فضائل الزمان والمكان الا بالدعاء والايام لا يتم الرشد حتى في هذه الامور لا تستطيع ان تهتدى الى الصواب الا بالدعاء والايام. لهذا نحن ينبغي ندرك ان الصوم ظرف للدعاء كما ان شهر -

00:54:10

رمضان نظرف للصوم وظرف للقرآن. فالصوم ظرف للدعاء كما ان الصلاة ظرف للدعاء. هذه مناسبة عجيبة بين الصوم والصلة الصلاة ظرف للدعاء الصوم ظرف للدعاء الصلاة كل الصلاة كلها دعاء والصوم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال -

00:54:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم. قوله جل وعلا لعلهم يرشدون فيه مناسبة لما سبق. ولما يأتي ولما يأتي احسن الله اليك. فان الدعاء سبب للرشاد والرشاد -

00:54:57

ضيق في العمل ومن جملة ذلك تطبيق احكام الله التالية المتعلقة بالصوم فذكر الله سبحانه وتعالى الآية الاخيرة من آية الصوم احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائهم هذه الآية باتفاق المفسرين نزلت ناسخة لحكم في اول الاسلام -

00:55:15

كان الواجب على المسلمين اذا اذن المؤذن للمغرب ان يأكلوا ويشربوا ويأتوا اهليه ويأتوا اهليهم فان ناموا ولم يفعلوا يمكنون من الاكل والشرب والنوم مع الاهل وبينما رجل من المسلمين عمل في حقله وجاء قبل المغرب يقال لاهله جهزوا لنا شيئاً قالوا ليس عندنا شيء فذهب صلى المغرب فذهب صلى -

00:55:34

مغرب وجاء فوضع رأسه منتظراً صنعة هذه الطعام اذن العشاء فاستيقظ فلما استيقظ وجد انها لو قد اتت بشيء لكنه لا يستطيع ان يأكل فاكمل صومه فلما كان اليوم الثاني ظهرت اغمي على الرجل -

00:55:57

فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه حالته ووقيعت حادثة مشابهة لهذا لعلها في نفس الظروف ان رجلاً نام بعد المغرب ثم استيقظ وات اهله فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت اهلي بعد ما نمت فأنزل الله هذه الآيات ناسخة لذلك والحكم على قول الجمهور -

00:56:14

قوله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام رفتو الى نسائهم اذا لما تسمعوا كلمة احل ليس معناها كان مباحاً معناه كان محظياً لان المباح لا يأتي بعده كلمة احل لان المباح في نفسه حلال -

00:56:36

وايضا لما تسمع كلمة فاجتنبوا معناه اعظم من الحرام. بعض المتطفلين على العلم يقولون الخمر ليس بحرام. لماذا؟ قال لم يقل لم يقول الله الخمر حرام انما قال فاجتنبوا وهو لا يفهم ان الافضل اجتناب في القرآن اعظم من لفظ الحرمة. يعني مثلا لم يقل الله حرمت عليكم شهادة الزور لكن قال واجتنبوا قول الزور - 00:56:53

اللهم لم يقل اللهم قال محرم عليكم الازلام ولا قال محرم عليكم الاصنام وانما قال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلال رجس من عمل الشيطان اذا اجتنبوا - 00:57:17

يعني اعظم من المجانبة ان تجعل بينك وبينه شيء مسافة بعيدة فلا يتصور منك الواقع فيه ولذلك قال احل معناه كان محرا وهذا دليل النسخ احل لكم ليلة الصيام انرفدوا الى نسائكم - 00:57:30

لكم الدليل راجع الى الصوام قال بعض المفسرين لكم الضمير راجع الى جميع المسلمين وهو الصواب حتى لو كان الرجل مسافرا او مريضا. مسافرا حتى لو كان الرجل مسافرا او مريضا - 00:57:47

احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. نعم. قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام لنسائكم ليلة مفرد. لكن مفرد مضاف والقاعدة هو في التفسير ان المفرد مضاف يعم. معناه اي ليلة بعدها - 00:58:05

الصيام ان تحل لك ان تفعل فيها ما تشاء. من الامور المحمرة على الصائم. سواء كانت هذه الليلة من ليالي الصيام في رمضان او في غير رمضان. واستفينا من ذلك - 00:58:22

من المفرد مضاف احل لكم ليلة الصيام وهذه الاية نص على ان الليل يبدأ من غروب الشمس. وينتهي بطلع الفجر وهذا يستفيد منه طالب العلم لو قال رجل حلفت بالله لا اكلم زوجتي ليلا فكلمها بعد اذان الفجر لا يحنت والنهار والشرع يبدأ من طلوع الفجر الصادق - 00:58:32

غروب الشمس ولو قال رجل لا اكلم فلانا نهارا فكلمه بعد الفجر يحنت وقوله عز وجل الرفت الى نسائكم. يقول ابن عباس مم قاعدة ما يخالف كمل سطرين يقول الله يقول عز وجل رفت لنسائكم يقول ابن عباس قاعد في التفسير ان ربكم حبي كريم يكنى - 00:58:53

كل ما ذكر في القرآن من المباشرة واللامسة والافظاء والدخول والرفث فان ما عنا به الجماع بهذا استدل الجمهور ان قوله او لامستن النساء يعني ان يقال احسنت تكمل بعد الاذان ان شاء الله - 00:59:20

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان - 00:59:34

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الله اكبر الله اكبر الله نعم حصلنا عليه قال جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم والرفث هو في لغة العرب الجماع دواعيه. والشارع اذا احل دواعي الشيء - 01:00:20

فصله حلال اذا حرم شيء حرم دواعيه بهذا نستدل في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفت اذا الجماع دواعيه محرم لانه يقول فلا رفت اذا اذا منع فهو يمنع الشيء او دواعيه. واذا اباح الدواعي اباح ما بعده - 01:01:43

لن الرفت في لغة العرب دواعي الجماع. وقد يطلق على الجماع قال نسائكم نساء مفرد مضاف فعم الزوجة والزوجتين والثلاث والاربع والامام احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم يعني الاماء تدخل ايضا لانها من النساء هن لباس لكم واتتم لباس لهن. سبحان الله العظيم - 01:02:04

القرآن الكريم فيه كرام للمرأة اي ايا اكرام بعدها مهانة اصبحت في الشريعة السمحاء معززة المهابة ولهذا انا اقول لبعض النسوة ان لا لا يزعن الحرية. اقول انتم لستم تزعن في مطالبة الحرية بل تريدين التفسخ. والا لو كنت - 01:02:25

يريدون العزة فالعزة في الاسلام وانا اضرب لكم مثالا المرأة في الاسلام لا توجد امرأة في الاسلام يجب عليها النفقة. بل يجب على كل احد ان ينفق عليها مهما كانت - 01:02:45

منافق عليها وجبها ولو لم يوجد لها احد فرضا امرأة اسلمت وليس لها قريب مسلم من ينفق عليها اما مولاهما الذي اسلمت هي على

يديه يده او بيت مال المسلمين يجب ان ينفق عليها - 01:02:58

المرأة في الاسلام اينما تذهب يجب ان يذهب معها حارسها هذه ملكة. يعني لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم هي لو تتأمل هذا اعزاز لها اكرام لها. لكن ماذا نفعل اذا المرأة تترك الكرم الذي اعطتها الله ماذا نفعل - 01:03:15

والله رأيت امرأة وانا ذاهب الى احد الدورات العلمية في احدى المطارات في اسطنبول امرأة متحجبة لكنها مسكينة مبهولة بحمل متعاعها ولا تعرفان الطريق فقلت حارسها وقرأت بمقالة ان ملكة بريطانيا لا تسلم على اي رجل ولا على اي امرأة. عندها السلام وليس على اي احد هذا شرف. طيب الاسلام اعطى المرأة شرفا ما - 01:03:32

تصافحوا المأمورة الا الا انسا معينين من محارمها. هذا اكرام لها هذا الواقع في بلاد المسلمين محافظة والحمد لله. المرأة مصونة من ايدي العابثين بحراس يفيدونها شفتونها بانفسهم احسن الله اليكم ويحمونها وعرضها وهذا اعزاز لها لذلك قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف الآيات هنا تأملوا - 01:03:53

الاكرام هن لباس لكم وانتم لباس لهن. في التقديم والتأخير في القرآن تجد شيئاً يليغاً. لا تكاد تستطيع ان تنهي عقلك في فهمه. يعني مثلاً والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. ما الذي قدم للذكر ما الذي قدم؟ الذكر الذكر او الانثى. نعم - 01:04:20
انثى نعم الذكر الزانت والزانى ما الذي قدم الانثى هن لباس لكم وانتم لباس لهن. ما الذي قدم هنا النساء؟ اذا لا بد ان نذكر لماذا يقدمون الذكر وهن الانثى؟ لا بد ان تعرف ان هناك شيء عجيب معاني عظيمة. قدمت الزانية على الزانية لأن المرأة اذا امتنعت لا يمكن لرجل - 01:04:40

ان يزني لها اكبر سبب للزنا هي المرأة. لذلك قدمت بخلاف السرقة. اكبر السروق في العالم هم الرجال. والمرأة لا تسرق الا نادراً هنا قال هن لباس لكم لأن النساء الا ما ما رحم ربى مهدارات تتكلمن كثيراً. مهدارات - 01:05:02
مهدرات تتكلمن كثيراً لذلك قدمتهن هن لباس لكم اي هذا لواجب عليهن ان يكون ساترات لازواجهن كاللباس يستر عورتهم وتتأمل كلمة لباس فيه اشارة الى ان الزوجين لا يجوز ان يتفسخ احد عند احد الا الزوجان لهما ان يجعل احدهما الآخر لباساً فقط ولذلك - 01:05:22

قال هن لباس لكم اي تستر عوراتكم لذلك قال لباس لكم وانتم لباس لهن في الاية دالة على جواز تفسخ الزوجين عند بعضهما شلون لأن الله جعل كل واحد عند الاخرين لباساً. والانسان يلبس اللباس وهو عار - 01:05:48
نعم صلوا عليه لذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة. الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه. ثم ينشر سرها هذه كبيرة من كبائر الذنوب. ولهذا حتى لو حصل لا سمح الله مفاصلة قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم. هذا امر لا بد لنا ان لا ننساه - 01:06:11

بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية يعني اذا طلق المرجدة ينساها يروح يتحدث عن هذه المرأة في كل مكان. هذا السفيه يجب ان يحجر عليه ونبيو لجم وان يلجم لسانه قال وانتم لباس لهم انت موس لباس لزوجتك حتى لامك تسترها حتى لاختك حتى لعمتك لخالتك نعم لأن الذي يتكتشف على الرجال او الرجال الذين يتكتشفون عن النساء اكثر من الزوج. وان كانت درجة التكشف مختلفة. امك تعرف اشياء منك انت ما تعرفها وزوجتك واختك الكبيرة عمتك خالتك وانت تعرف عنهن انشاء غيرك من رجال قد لا يعرفون. لذلك جاء على سبيل العموم شف - 01:06:52

والله سبحان الله هن لباس لكم وانتم لباس لهم انت موس لباس لزوجتك حتى لامك تسترها حتى لاختك حتى لعمتك لخالتك نعم وهي ايضاً اذا كانت تعرف عنك اشياء يجب عليها ان تستر - 01:07:12

نعم هن لباس لكم وانتم لباس لهن في في سبب اخر لتقديم هن لباس لكم على وانتم لباس لهن ما هو ان المرأة متى ما صارت مطواة كان الرجل مطواعاً - 01:07:33

ان المرأة متى ما صارت من طواة كان الرجل مطواعاً متى ما صارت المرأة لباساً كان الرجل لباساً. فهذه مرتبة على تلك هذه مرتبة على تلك. احسنت. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. الستر واجب مطلقاً. قد يرى الانسان من امه تقصيراً لا يجوز - 01:07:54

يبلغ به احدا قد يبلغ به اخته شيئا لا يجوز ان يبلغ الناس الا ما كان شر متعديا الواجب الستر. وهكذا وانت
لباس لهن فانت لباس لامك لباس لاختك - 01:08:17

لبنتك لباس لزوجك وتحمل اللفظ معنى السكينة فانهن سكن لنا. ونحن سكن لهن قال قال جل وعلا علم الله انكم كونتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم هذه حكاية حال عما جرى من الصحابة رضوان الله عليهم لما - 01:08:30
لما منع من الجماع في الليل قال هنا علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم معنى ختنى فلان نفسها اي انه يحمل نفسه على امر شديد
تختانون انفسكم تتحدثون بشدة الامر والوقوع في خلافه. وكانوا يتحدثون ان الله لو يرفع هذا الامر. فالحمد لله وجزى الله الصحابة
خيرا فوالله ليس - 01:08:47

في هذا الامر فوالله ليس في هذا الامر بل في كثير من امور التشريع كانوا سببا في التيسير علينا اي والله هذا يدل على فضلهم
وعلى خيرتهم لنا. هذا من فضل الله ان الله يسره وفعلوا هذه الامر حتى اصبح التشريع على هذا المنوال اليسر والسهل -
01:09:07

ثم قال جل وعلا فتاب عليكم وعفا عنكم. دل على ان رفع الشدة توبة من الله على العباد. اي لاوبوا الى الله فيكون سبب لرفعتهم او
توبتهم. فتاب عليكم وعفا عنكم. عفا يعني لم يؤخذ وعفى على الاثر اي ذهب ما كان يدل عليه - 01:09:24
هنا لو سألنا سائل ما الفرق بين العفو والمغفرة؟ العفو والمغفرة هو عدم المؤاخذة على الذنب مع الستر. العفو ذهاب اثره. لا
يبقى له عين ولا اثر. ولذلك قال الله جمع بين العفو - 01:09:44

بين العفو والغفور في ايات فتاب عليهم مما بدر وعفا عنهم ما كان ثم ستر عليهم فقال جل وعلا فاللان باشروهن وابدوا وابتغوا ما
كتب الله لكم. فهذه قاعدة ان الامر بعد الحظر يصيره الى ما كان - 01:09:59
وهو الصحيح من اقوال الاصوليين ما حكم كون انسان يأتي اهله قبل؟ هو مباح. اذا الان باشروهن الامر هنا لارجاع الامر الى الاباحة
وليس الوجوب لما قال باشروهن هل يستفاد منه؟ انه لا ينبغي للصائم ان يباشر ولو ولو من غير وقوع. الجواب نعم اذا كان لا يملك
اربه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:17

في حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املکكم لاربه قال فالان باشرونو
وابتغوا ما كتب الله لكم. هذا شيء عجيب. الانسان وهو يباشر اهله ويأتي اهله يؤجر. فينبغي عليه ان يكون عنده نية - 01:10:39
لماذا حتى تؤجر نية ان ان تعف نفسك؟ نية ان تعفها نية الولد هذه الامر كلها نيات صالحة ولذلك قالوا ابتغوا ما كتب الله لكم
ومقصود به الولد وهو اعظم مقاصد الزواج في الاسلام - 01:10:58

اعظم مقصد مقاصد الزواج في الاسلام هو الولد والعفة. وسبقا بينما معنى كتب وهنا قال ما ولم يقل من؟ لان من؟ للعقل لغير العاقل
والشيء الغير موجود يقال له من؟ لان غير موجود في حكم المعدوم والمعدوم انما يسأل هو عنه بما ولا يسأل عنه بمن
وانما كتبه لنا لا - 01:11:12

نعمل صفاته فغلبت فغلبت جانبها مقدم ابادة الجماع انه لان به بقاء الجنس البشري ثم ذكر الأكل والشرب الذي بهما بقاء البدن
البشري فقالوا ابتغوا ما العجيبة باشروهن ها وكلوا واشربوا. باشروهن فيه بقاء الجنس البشري - 01:11:36
 وكلوا واشربوا فيه بقاء البدن البشري. سبحان الله! عجيب نعم. فقالوا وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الامر كلوا واشربوا ابادة لان - 01:11:59
صيير الامر بعد الحظر الى ما كان. والأكل والشرب كان قبل المنع كان مباحا. اذا هو امر كان قبل المنع مباحا. الثانية شيء نعم لانه نعم
اذا هو امر بمعنى الابادة - 01:12:13

اذا هو امر ليعدبه. نعم وكلوا واشربوا نأكل ماذا؟ نشرب ماذا؟ ما ذكر المفعول به والقاعدة في التفسير ان المعلق او المتعلق اذا حذف
دل على العموم كلوا ما شئتم كلوا ما تيأس تيسير - 01:12:31
اشربوا ما شئتم من المباحات واشربوا ما تيسير وان كان السنة كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر قبل ان

[01:12:47](#) - يصلي على رطبات ان لم

تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء. كلوا قال كلوا واشربوا حتى عاملة حتى حتى ان
[01:12:57](#) يتبيّن حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. طيب. لعلنا نكمل هذا بعد الصلاة ان شاء الله -
[01:13:17](#) باقين ثلاث صفحات نقبلها بعد الصلاة ان شاء الله بارك الله فيكم يا الله الله